كيـف نعيـش رمضـان

بقلـــم :
أ. نهى حامد عبد الرحمن

الحمد لله الذي خصّ شهر رمضان عن غيره من الشهور بكثير من الخصائص والفضائل ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد : حري بنا أيها الأحبة أن نعرف قدر رمضان ومنزلته فإن الصيام أحد أركان الإسلام الخمسة التي لما يقم الإسلام إلا بها فعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج ، وصوم رمضان) وفي شهر رمضان بعث الله محمدًا صلى الله عليه وسلم برسالة الإسلام إلى الناس كافة وفيه نزل القرآن الكريم قال تعالى : «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » البقرة١٨٥

وفيه يُضاعف الله الحسنات ويرفع الدرجات فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر فضائل رمضان « ... من تقرّب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه «وأن رمضان مكفر لما بينه وبين رمضان الآخر من الذنوب وقال صلى الله عليه وسلم : « الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر « ، والصوم سبب لتكفير الذنوب قال صلى الله عليه وسلم : « فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تُكفرها الصلاة والصوم والصدقة « ، والصوم جُنة يستجنُ بها العبد من النار ، وخلوف فم الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك ، وكذلك فالملائكة تستغفر للصائمين حتى يفطروا ، ورمضان شهر الصبر ، قال تعالى : «قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ » الزمر١٠

وفيه تصفد الشياطين وتفتحُ أبواب الجنة وتغلق أبواب النار ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين) وفيه ليلة القدر هي خير من ألف شهر من حُرمَ خيرها فقد حُرم خيرًا كثيرًا ، يُغفر للصائمين في آخر ليلة من رمضان ، لله عتقاءُ من النار وذلك كل ليلة من رمضان وللصائم دعوة مستجابة لا تُرد قال صلى الله عليه وسلم : (ثلاث دعوات لا ترد : دعوة الوالد ودعوة الصائم ودعوة المسافر) .

إذًا هذا شهر يجب أن نستقبله بالتوبة النصوح والعزيمة الصادقة على اغتنامه وعمارة أوقاته بالأعمال الصالحة ، قال صلى الله عليه وسلم : (كل عمل ابن آدم له ، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف يقول الله عز وجل : إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به ، يترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي ، للصائم فرحتان فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) ، وقال صلى الله عليه وسلم : (من صام رمضام إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه) ، وقال صلى الله عليه وسلم : (من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدم من ذنبه) ،وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود من الريح المرسلة « ، قال الشافعي رحمه الله : (أحب للرجل الزيادة بالجود في شهر رمضان اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ولحاجة الناس فيه إلى مصالحهم ، ولتشاغل كثير منهم فيه بالعبادة عن مكاسبهم) ، وقد ورد في فضل تفطير الصائمين أجر عظيم ، منها قوله صلى الله عليه وسلم : ((من فطّر صائمًا كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئًا))، وشهر رمضان هو شهرُ القرآن فينبغي أن يُكثر العبد المسلم من قراءته وكان جبريل يدارس النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في رمضان ، وأخرج الترمذي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ((من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ، ثم صلى ركعتين ، كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة)) ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ((كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كلّ رمضان عشرة أيام ، فلما كان العام الذي قُبض فيه اعتكف عشرين يومًا)) ، فالاعتكافُ من العبادات التي تجمع كثيرًا من الطاعات ، من التلاوة والصلاة والذكر والدعاء وغيرها ، وكذلك العمرة في رمضان أجرها عظيم ، قال صلى الله عليه وسلم لامرأة من الأنصار واسمها أم سنان : ((فإذا جاء رمضان فاعتمري فإن عمرة فيه تعدل حجة)) أو قال حجة معي)) .

اللهم وفقنا لفعل الخيرات والمسارعة إلى الطاعات ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. آمين

حكـاية تثيـر حكـايـة

د. يوسف عثمان محمد سليمان

حدثت لي حكاية في حوالي منتصف ثمانينيات القرن العشرين حيث كانت أزمة المواصلات في أوجها ، وكانت تصل أحيانًا نقطة التوقف الكامل مما جعل من المعتاد أن نسير على الأقدام من محطة سبعة شمال الصحافة إلى ميدان أبي جنزير لنمارس وظائفنا ثم نعود .

وكنت ذات يوم راجًا إلى داري في امتداد الدرجة الثالثة وكان الوقت أصيلاً ، وفي موقف البصات بالخرطوم ابتسم الحظ وعثرت على عربة اختلف الركاب في تسميتها ، فادعى بعضهم أنها بص ، واعترض بعضهم قائلاً إنها حافلة ، وأخيرًا حسم الأمر عندما طالبهم المتحصل بالأجرة على أنها حافلة ، فكانت حافلة في حجم بص ، كنت واقفًا منتصب القامة ، وتحركت الحافلة حتى وصلت مستشفى الخرطوم ، وهنالك ركب معنا بعض المقطوعين ، ودخل واحد منهم في مشادة مع السائق ، فأوقف السائق المحرك ، وأقسم ألا يتحرك وفي العربة شخص واقف ، أغضبني سلوكه ، وقررت إنهاء العلاقة التي تربطني به ، فطالبته بإرجاع ما دفعته له ، وسرت على قدمي حتى عبرت السكة حديد لأصلي المغرب في مسجد شروني وأواصل رحلتي ، ثم خطر لي أن أواصل حتى أصل الحديقة ففي ذلك توفير لعشرة قروش ، وبعض الزمن الذي سأقضيه جالسًا في المسجد ، فلتكن الصلاة في مسجد نمرة ٢ ، وبعد صلاة المغرب ذكرت أمرًا يهمني في نادي الباسا ، جنوب غرب محطة الغالي ، فقررت إتيانه سائرًا على قدمي ، ولم أوفق في قضاء غرضي في نادي الباسا ، فذكرت صديقًا لي ، أكثر من زيارته ، ويضن عليّ بالوصال ، فقررت زيارته في منزله الكائن شمال محطة الشجرات ، وقريبًا من داره غيرت رأيي واتجهت إلى الزلط حيث أقلتني حافلة إلى امتداد الدرجة الثالثة ، وفي أثناء سيري على قدميّ ذكرت قصة الشاعر محمد بن يسير الرياشي الذي حكى قصته الدكتور مصطفى الشكعة ، لقد قرر ابن يسير أن يستعير حمارًا من أحد جيرانه ، يحمله إلى مكان يقضي فيه بعض أموره ، ولكن جاره بخل عليه بالحمار ، فما كان من ابن يسير إلا أن ذهب إلى حيث أراد ماشيًا ، ولكن هذه الحادثة تثير في نفسه شجنًا ، يعزي نفسه بأنه صاحب رجلين قويتين تبلغانه حاجاته البعيدة كأنهما -لما تثيران من غبار - عاصفة أو إعصار ، ويظل شاعرنا الظريف ، يصف نفسه ، مستعملاً رجليه ، وكأنه يصف جوادًا أصيلاً ، أو ، في أسوأ الحالات ، حمارًا نشطًا فينشئ هذه الأبيات التي يوجهها إلى صديقه عمرو العصافي مخبرًا ، وشاكيًا . وأنا بدوري أهدي هذه الأبيات لأرباب السيارات الذين يبخلون على زبائنهم بالكلمة الطيبة ، والمعاملة الحسنة ، ناسين ، أو متجاهلين أو متناسين أن زبائنهم يملكون أرجلاً قوية تبلغهم غاياتهم البعيدة ، تمامًا مثل صاحبي ابن يسير . يقول ابن يسير :

إن كنت لا عير لي يومًا يبلغني
حاجتي واقضي عليه حق إخواني
وضن أهل العواري حين أسالهم
من أهل ودي وخلصاني وجيراني
فإن رجلي عندي - لا عدمتهما
رجلا أخي ثقة مذ كان جولاني
تبلغاني حاجاتي وإن بعدت
وتدنياني مما ليس بالداني
كان خلفي إذا ما جد جدهما
إعصار عاصفة مما تثيران
رجلاي لم تالما نكبًا كانهما
قطًا وقدًا وإدماجًا مداكان
كان ما بهما أخطو إذا ارتهيا
في سكة من أي ذاك سماكان
إن تبعثا في دهاس تبعثا رهجًا
او في حزون ذكا فيها ثهابان
فالحمد لله يا عمرو الذي بهما
عن العواري وعن ذا الناس اغناني

انتبهـــوا

د. محمد موسى البر

روجيه غارودي المفكر المسلم الفرنسي الذي ركل الشيوعية والإلحاد والتحق بالإسلام

توفي إلى رحمة مولاه في منتصف شهر يونيو للعام ٢٠١٢م المفكر المسلم الفرنسي روجيه غارودي . الذي أطلق على نفسه بعد إسلامه رجاء غارودي . روجيه الذي ولد من أب ملحد وأم كاثوليكية اعتنق هو الآخر المسيحية وتدرج في تعليمه إلى أن تحصل على الدكتوراة الثانية في علوم الفلسفة وكان له ولع بالأديان واعتنق الشيوعية الأشد إلحادًا .تلك المسماة بالعلمانية المتطرفة (الشيوعية) . وطرد عام ١٩٧٠م من الحزب الشيوعي وحاول أن يزاوج بين الشيوعية والنصرانية إلى أن أعلن إسلامه في ١٩٨٢/٧/٢م في المركز الإسلامي بجنيف . كان شديد العداء للصهيونية وإسرائيل وألّف عنها كتبًا وصفها بأنها اختلقت المحرقة اليهودية وأنها معتدية وظالمة وعنصرية مما أدى إلى سجنه سنتين مع وقف التنفيذ . وكان يقوم بتدريس الفلسفة في الجامعات الفرنسية واقتنع بسماحة الإسلام وكيف يمكنه أن يستوعب كافة البشر وأن الإسلام كتاب مفتوح على الآخر . لقد ناصر المفكر الإسلامي الفرنسي روجيه غارودي الإسلام مناصرة واضحة ودافع عن القضية الفلسطينية وناصرها أية مناصرة . نال روجيه غارودي جوائز عالمية منها جائزة الملك فيصل العالمية عام ١٩٨٥م. وذلك عن الكتب التي ألفها عن الإسلام . كما نال الدكتوراة الفخرية من جامعة قوينا في تركيا سنة ١٩٩٥م إلى جانب أنه نال اثنتين من الدكتوراة الأكاديمية . إنه المفكر المسلم الفرنسي الذي ركل الإلحاد والشيوعية واعترف بسماحة الإسلام وامتدحها وأصبح يدعو للإسلام . وهكذا الإسلام له مقدرة أن يقنع المفكرين والعباقرة والقادة .

نهدي إسلام روجيه غارودي إلى كل ملحد وكل شيوعي ظل يتعبد في معبد للشيوعية الذي هوى ، وندعوه أن يلتحق بمعبد الإسلام الأصيل والمعاصر .

والله ولي التوفيق

اغتنـــام الـوقـت

بقلـــم :
د. نجاة عبد المنعم حمد الملك

بسم الله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد :

أقسم الله سبحانه وتعالى بأزمان وأوقات معينة منها الليل والنهار والضحى ، ولأهمية هذه الأزمان والأوقات لفت أبصار العباد لأغتنامها في طاعته سبحانه وتعالى قبل الندم وفوات الأوان ، ففي ذلك قال صلى الله عليه وسلم : ((لا تزول قدم عبد حتى يُسأل عن أربع ، عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه)) رواه الإمام الترمذي في صحيح الجامع . وقال صلى الله عليه وسلم : ((نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ، الصحة والفراغ)) ، أخرجه الإمام مسلم .

فيجب على كل مسلم ألا يضيع عمره في غير رضى الله سبحانه وتعالى ، لأن الوقت نعمة من أجّل نعم الله لمن حافظ عليه واستفاد منه ونغمة على كل غافل ومتهاون لأنه سبحانه وتعالى وضع لكل شيء حسابًا ، وكل شيء عنده بمقدار ، فعمر الإنسان مرتبط بانتهاء أجله فعليه أن يغتنم هذه اللحظات حتى ينعم بقوله تعالى : «كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ » الحاقة٢٤

فهذه الأيام الخوالي يجب علينا أن نزيد في رصيدنا من الأعمال الصالحة نغتنمها في زيارة الأرحام ، في قيام الليل وصيام النوفل ، في أداء المناسك من حج وعمرة ، بالتأمل في ملكوت الخالق سبحانه وتعالى بالتفكر والتدبر في التركيب الرباني للفصول فقد حبانا بفصل يطول ليله للقيام ويقصر نهاره للصيام ففي ذلك قال صلى الله عليه وسلم : ((الشتاء ربيع المؤمن)).

وقال الشاعر

يا رجال الليل جِدوا
رُبَّ داع لا يُرد
ما يقوم الليل إلا
من له عَزمٌ وجدُ

وانتبه أخي المسلم فإن الوقت هو حياة المسلم ومن ضيع وقته فقد ضيع حياته ، وإنه لمن العجب كل العجب !!! أن تجد أناسًا يضيعون أوقاتهم سدى وإهمالاً فتمر أعمارهم ، ويتركون دنياهم ولا أثر لهم يُذكر في صفحات التأريخ وعند الأحياء فالذين لا يدركون أهمية الوقت فهم أخسر الناس . فالاستفادة من الوقت فعليًا أن تتبع هذه الخطوات ،

□اتخاذ القرار فورًا فالشخص الذي يؤجل قراره يسلب من زمنه ساعات وأيامًا وشهورًا □ استعمال الكتابة في إنجاز الأعمال فذلك يباعد عنك الهم والقلق وتستطيع أن تنوم بعمق .

□ استفد من تجارب الذين سبقوك فإن سر سعادتهم كان في استثمار أوقاتهم .

□لا تركن للكسل وتسويف الأعمال فتفقد لحظات السمو والتفوق لأن النفس تحفز بالإيجابيات قال الشاعر

النفس راغبة إذا رغبتها
وإذا ترد إلى قليل تقنع.

□ رتب أهدافك ، أهداف حياتك عمومًا ، ثم أهدافك المرحلية ثم أهدافك القريبة ولا تجعلها تغيب عنك .

□إياك وأن تعد برنامجًا يوميًا ثم تنساه في مكان ما .

□ لا تنسَ أن تعطي نفسك وقتًا للراحة والاستجمام والرياضة والترفيه لأن الروتين ممل والبعد عنه حافز للإنجاز .

وفي الختام أخي المسلم جعلنا الله وإياك من عباده المخلصين الصائمين القائمين الراكعين الساجدين ونحن في غضون الأيام المقبلة إن شاء الله قادمون على شهر عظيم .فالسنة مثل الشجرة رجب توريقها وشعبان تفريغها ورمضان قطفها ، وجعلنا الله من الذين يقطعون ثمارها ومن الذين يقضون أعمارهم في رضى الله وجعلنا ممن يتغط بقول ابن مسعود : ((ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمسه نقص فيه عمري ولم يزد عملي)) ، أخي المسلم تزود فإن خير الزاد التقوى ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

قيادة الجنوب تحت سيطرة اللـوبي الصهيـوني والأمـريكـي

بقلـــم :
معتصـم حمـودة

غالبية مواطني الجنوب قد غشيتها سحابة من خيبة الأمل بسبب الوضع المعيشي المتردي، في هذه الأجواء من الإخفاق والفشل والشعور بالمرارة وخيبة الأمل كانت قيادات الحركة تسعى لتمرير المزيد من المشاكل إلى الشمال ومن بينها استهداف حقول النفط في هجليج.

هذه التحركات البائسة وعديمة الجدوى، كل هذا جاء ليدفع بالمأزق السياسي والعسكري للجنوب نحو مزيد من التعقيد. في الواقع لا يعرف الكثير من مواطني الجنوب الثروة الهائلة التي تكدست بين أيدي قيادات الحركة في البنوك العالمية، ولكن خلف الأسوار الصامتة للمؤسسات في دولة الجنوب كانت القصص المسلية عن هذا الثراء تنتشر بين صغار العاملين الفقراء الذين يعيشون على الكفاف، لتصير مادة من مواد التشهير المبطن بالفساد المستشري.

وهكذا بينما كبار المسؤولين في دولة الجنوب يغرقون في الفساد المالي، فإنهم كانوا يصعدون لأعلى المراتب في الدولة، وهذا هو الهدف الفعلي من غض الطرف عن التلاعب بالمال العام، فاللوبي الصهيوني والأمريكي يرغب في خلق طبقة من السياسيين الجنوبيين مسيطر عليها فعليًا بواسطة فضائح المال وأشياء أخرى، لتصبح في مرحلة ما، أكثر حذرًا إزاء أي موقف معاد لها خشية فتح ملفات الفساد على الملأ وبالجملة وأن تظل رهن إشارة اللوبي الصهيوني والأمريكي لتنفيذ أجندته تجاه السودان التي ترتبط بمصالحه للاستفادة القصوى من الموارد التي لا تزال كامنة في باطن أراضي السودان خاصة مناطق دار فور وجنوب كردفان إذ تشير آخر المعلومات إلى أن ولاية جنوب كردفان تقع ضمن أكبر ثلاثة احتياطيات لليورانيوم عالي النقاء في العالم ، وتظل تدفع بحكومة الجنوب لخوض حرب مستمرة مع الشمال حول هذه المنطقة بدعم الحركات المسلحة والإبقاء على الفرقتين التاسعة والعاشرة بجنوب كردفان لتقوم بالحرب عبرها في مخالفة صريحة للاتفاقيات التي تقر بضرورة انسحاب هاتين الفرقتين جنوب خط حدود الأول من يناير ١٩٥٦م الموروث من الاستعمار والذي أقرته اتفاقية السلام التي تمثل المرجعية طيلة الفترة الانتقالية خاصة في مجال عمل المفوضية القومية للحدود والقطاعات المعتمدة في بعثة الأمم المتحدة للسودان «اليوناميس» ثم بعثة الأمم المتحدة الراهنة لدولة الجنوب، إضافة إلى ضرورة فك الارتباط (بيان بالعمل) وليس مجرد أقاويل بين الجيش الشعبي لدولة الجنوب وما يسمى بالجيش الشعبي قطاع الشمال، ووقف كل أشكال الدعم له وهو دعم لم يعد سرًا أو يحتاج لأدلة وبراهين لإثباته وألا تنخرط حكومة الجنوب أو تدعم قتالاً على الحدود أو التدخل في شؤون الدولة الأخرى خاصة في مجال المعالجة السياسية لأمر الحركات المتمردة .